هذه اللغة اسكان الهاء لا حذفها لانها صارت بمنزلة الاصلي
الثاني انه مضارع اراق واصله يوريق بهمزة احدها
مفتوحة بعد حرف المضارعة ثم ابدلت هذه الهمزة
هاء مفتوحة الثالث انه مضارع اهراق المزيد فيه بعد
همزته هاء مفتوحة واما يهريق باسكان الهاء على اللغة
الاخرى فهو من اهرق الذي زيد فيه هاء ساكنة بعد
الهمزة وهي لغة قليلة نظيرها اسطاع يسطيع بقطع
الهمزة وفتحها في الماضي وضم اول المضارع وقد ذكر الامام
السبكي في فتاويه هذه الكلمة وما صارت اليه وكيفية
النطق بها وتصاريفها فذكر فيها خمس لغات اراق وهي
الاصل وهراق وهي فصيحة كثيرة واهراق بسكون الهاء والف
بعد الراء واهرق باسكانها ايضا من غير الف بعد الراء واهراق
بزيادة هاء مفتوحة بين الهمزة والراء من غير تغيير قال
وجميع تصاريف هذه الكلمة يأتي فيها هذه الا الاستعمال
والاطالة في بيان ذلك [illegible] ولا نكسرها قال صلى الله
عليه وسلم مجيبا لهم اغسلوا بحذف الضمير المنصوب
اي اغسلوها اي القدر وانما قال ذلك عليه السلام
لاحتمال تغير اجتهاده او اوحي اليه بذلك وقال
ابن الجوزي اراد التغليظ عليهم في طبخهم ما نهي
عن اكله فلما راى اذعانهم اقتصر على غسل الاواني
وفيه رد على من زعم ان دنان الخمر لا سبيل الى تطهيرها
فان الذي دخل القدر من الماء الذي طبخت به الحمر نظيره
واذن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على امكان تطهيرها
وهذا

وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو عوانة عن ابي النضر عنه قال
ابو عبد الله البخاري عقب هذا الحديث كان ابن ابي
اويس هو اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس بن اويس
مالك بن ابي عامر الاصبحي بفتح الهمزة وسكون الصاد
المهملة وفتح الموحدة اخره مهملة ابو عبد الله بن ابي اويس
المدني صدوق اخطا في احاديث من حفظه من الطبقة
العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائتين يقول
الانسية بنصب الالف والنون قال في الفتح تبع يعبر عن
الهمزة بالالف وعن الفتح بالنصب وهو جائز عند المتقدمين
وان كان الاصطلاح اخيرا على خلافه فلا ينهض الى انكاره
وتعقبه العيني فقال ليس هذا اصطلاح عند النحاة
المتقدمين ولا المتأخرين انهم يعبرون عن الهمزة
بالالف وعن الفتح بالنصب فمن ادعى خلاف
ذلك فعليه البيان فالهمزة ذات حركة والالف مدة
هوائية فلا تقبل الحركة والفتح من القاب البناء والنصب
من القاب الاعراب وهذا مما لا يخفى على احد انتهى
قال الحافظ ابن حجر في انتقاض الاعتراض ما زاد يعني
العيني على انكار النقل وهو موجود وكانه ينادي
على نفسه بقلة الاطلاع مع دعواه العريضة بانه
في هذا يلحق انتهى قلت ولعله اشار بوجود النقل
الى ما نص عليه الجوهري من ان الالف على ضربين
لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة
فجعله الالف على ضربين دليل على جواز التعبير عن الهمزة

Copyright © King Saud University